شهرُ رَجَب الأصبّ

تعريفٌ موجَز بأبرز مناسباته

إعداد: صافي رزق

تُقدِّم «شعائر» مختصَراً حول أبرزِ مناسبات شهر رجب، كمَدخلٍ إلى حُسنِ التَّفاعل مع أيّامه المباركة، مع الحِرْصِ على عنايةٍ خاصَّةٍ بالمناسبات المرتبطة بالمعصومين عليهم السّلام.

❖ بعثةُ النّبيّ الأكرم ﷺ ❖ ولادة أمير المؤمنين عليه السلام ❖ ولادة الإمام الباقر عليه السلام

❖ شهادة الإمام الكاظم عليه السلام ❖ ولادة الإمام الجواد عليه السلام ❖ ولادة الإمام الهادي وشهادتُه عليه السلام

المبعثُ الشَّريف (٢٧ رجب)

«ذكر أبو نعيم المحدّث - وهو من أكابر أصحاب الحديث - في كتابه الذي استخرجه من كتاب (الاستيعاب) لابن عبد البرّ المغربي الأندلسي المحدّث، في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ ..﴾ الزّخرف:٤٥، أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله ليلةَ أُسريَ به، جمعَ اللهُ تعالى بينَه وبين الأنبياء، ثمّ قال له: **سَلْهُم يا محمّد، على ماذا بعثتم؟** فقالوا: **بُعِثنا على شهادةِ أنْ لا إلهَ إلّا الله، وعلى الإقرار بنُبوّتك، والولايةِ لعليّ بن أبي طالب** عليه السلام.

ومن (مناقب) ابن الفقيه المغازلي الشّافعي الواسطي، في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ الزّمر:٣٣ ".." عن مجاهد ".." قال: جاء بالصّدق: محمّدُ ﷺ، وصدّقَ به: عليٌّ عليه السّلام».

(العمدة، ابن البطريق)

«يومُ المبعث الشّريف هو أشرفُ يومٍ في تاريخ الإنسان، سواء قيّمنا الأيّام بما تشتمل عليه من أحداثٍ، أو بما تتمخّض عنه من نتائج، لأنّه اليوم الّذي استطاع فيه الإنسان أن يبلغَ الذّروة الّتي رشّحته لها عشراتُ الآلاف من الرّسالات والنّبوّات، فأصبح قابَ قوسَين أو أدنى، متمثّلاً في شخص النّبيّ صلّى الله عليه وآله».

(أهل البيت: تنوّع أدوار ووحدة هدف، الشّهيد الصّدر قدس سره)

ولادةُ أمير المؤمنين عليه السّلام (١٣ رجب)

عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن ميلاد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «.. **لَقَدْ سَأَلْتَني عَنْ خَيْرِ مَوْلودٍ وُلِدَ بَعْدي عَلى سُنَّةِ المَسيحِ؛ إنَّ الله، تَبارَكَ وَتَعالى خَلَقَني وَعَلِيّاً مِنْ نورٍ واحِدٍ** ".." **ثُمَّ نَقَلَنا مِنْ صُلْبِهِ** [آدم عليه السّلام] **في الأَصْلابِ الطّاهِراتِ إلى الأَرْحامِ الطَّيِّبَةِ..**».

(روضة الواعظين، الفتّال النّيسابوريّ)

«رُوي أنّ السّنة التي وُلد فيها عليٌّ عليه السّلام ".." كان رسولُ الله ﷺ، يتيمّن بتلك السّنة وبولادة عليٍّ عليه السّلام فيها، ويسمّيها سنةَ الخير، وسنةَ البركة.

وقال لأهله ليلةَ ولادته - وفيها شاهدَ ما شاهدَ من الكرامات والقدرة الإلهيّة ".."**: لَقَد وُلِدَ لَنا اللّيلةَ مَولودٌ يَفتحُ اللهُ عَلينا به أبواباً كثيرةً من النّعمةِ والرّحمة**. وكان كما قالَ صلوات الله عليه؛ فإنّه عليه السّلام كان ناصرَه، والمُحامي عنه، وكاشفَ الغمّاء عن وجهه، وبسيفِه ثبتَ دينُ الإسلام، ورَسَتْ دعائمُه، وتمهّدت قواعدُه».

(شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد)

ولادة الإمام الباقر عليه السلام (١ رجب)

عن الإمام الصّادق عليه السلام: «لَمّا أُشْخِصَ أَبي، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، إِلى دِمَشْقَ، سَمِعَ النّاسَ يَقولونَ: هَذا ابْنُ أَبي تُرابٍ! فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلى جِدارِ القِبْلَةِ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ، وَصَلّى عَلى النَّبِيِّ وَآلِهِ، ثُمَّ قالَ: اجْتَنِبوا أَهْلَ الشِّقاقِ، وَذُرِّيَّةَ النِّفاقِ، وَحَشْوَ النّارِ، وَحَصَبَ جَهَنَّمَ عَنِ البَدْرِ الزّاهِرِ، وَالبَحْرِ الزّاخِرِ وَالشِّهابِ الثّاقِبِ، وَشِهابِ المُؤْمِنينَ، وَالصِّراطِ المُسْتَقيمِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجوهاً فَنَرُدَّها عَلى أَدْبارِها، أَوْ يُلْعَنوا كَما لُعِنَ أَصْحابُ السَّبْتِ وَكانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعولاً..».

(المناقب، ابن شهر اشوب)

شهادة الإمام الكاظم عليه السلام (٢٥ رجب)

«حجّ الرّشيدُ فأتى قبر النّبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ومعه موسى بن جعفر، فقال: السّلام عليك يا رسول الله، يا ابنَ عم، افتخاراً على مَن حوله. فدنا موسى وقال: **السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَه**. فتغيَّرَ وجهُ هارون، وقال: هذا الفخرُ يا أبا الحسن حقّاً».

(أعلام النّبلاء، الذّهبيّ)

ولادة الإمام الجواد عليه السّلام (١٠ رجب)

من مأثور أقوال الإمامِ الجوادِ عليه السلام: «**لا زالَ العَقْلُ وَالحُمْقُ يَتَغالَبانِ عَلى الرَّجُلِ إِلى أَنْ يَبْلُغَ ثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَإِذا بَلَغَها غَلَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُما فيهِ، وَما أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّها مِنَ اللهِ، إِلّا كَتَبَ اللهُ، جَلَّ اسْمُهُ، شُكْرَها لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْها؛ وَلا أَذْنَبَ العَبْدُ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ اللهَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ، إِنْ شاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شاءَ غَفَرَ لَهُ، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ**».

(كشف الغمّة، الإربلي)

ولادة الإمام الهادي وشهادتُه عليه السلام (٢ و٣ رجب)

قال عليه السّلام:

* «**أُذْكُرْ حَسَراتِ التَّفْريطِ تَلَذَّ بِتَقْديمِ الحَزْمِ**».
* وقال عليه السّلام لرجلٍ ذمّ إليه ولداً له: «**العُقوقُ ثُكْلُ مَنْ لَمْ يَثْكَلْ**».

(موسوعة الإمام الهادي عليه السّلام)

مناسبات شهر رَجَب الحرام

١ رجب / ٥٧ هجريّة
مولد الإمام محمّد الباقر عليه السلام.

٢ رجب / ٢١٢ هجريّة
مولد الإمام عليّ الهادي عليه السلام.

٣ رجب / ٢٥٤ هجريّة
شهادة الإمام عليّ الهادي عليه السلام.

١٠ رجب / ١٩٥ هجريّة
مولد الإمام محمّد الجواد عليه السلام.

١٣ رجب/ ٢٣ قبل الهجرة
ولادة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

١٥ رجب/ ٦٢ هجريّة
وفاة السّيّدة زينب عليها السّلام.

٢٥ رجب/ ١٨٣ هجريّة
شهادة الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

٢٧ رجب/ ١٣ قبل الهجرة
بعثة النّبيّ الأكرم صلّى الله عليه وآله.